

علم صناعة المخطوطات (إطلالة على مفهومه وموضوعاته)

أ. داودي مخلوف

مقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه، وبعد:

تعد المخطوطات ذاكرة الأمة، وتراثها التليد في مختلف مجالات العلم وفنون المعرفة الإنسانية، و تعبير صادق عن ماضيها المشرق الذي نسجه أسلافنا بينات أفكارهم، وصاغوه بمداد كلماتهم، يتجلى فيها عناصر هويتنا، وقيم حضارتنا ورسوم مآثرنا، وبراهيننا على عظيم الخدمة التي قدمتها الحضارة العربية الإسلامية للحضارة الإنسانية في مختلف المجالات العلمية والمعرفية.

لكن للأسف أن هذا الإرث العظيم الذي نفتخر به هو اليوم يقبع جانب كبير منه في سراديب النسيان، تعبت به أيادي الزمان العادية.

إن هذه الحالة المزرية التي عليها تراثنا المخطوط قد ساهمت فيها كثير من العوامل، ولعل أهمها غياب الرؤية المعرفية والتناول العلمي المؤسسي الذي حال دون إخراج كثير من نصوصه إلى الواقع المعرفي الاستباطي.

لقد وجدت مبادرات فردية من قبل بعض الباحثين لتحقيق بعض المخطوطات؛ ولكنها ظلت جهوداً مبعثرة تعرض بعضها لكثير من النقد وهم أهل عذر في ذلك بل ومشكورين.

إن الواجب إزاء تراثنا المخطوط يفرض على الهيئات المختصة والباحثين تبني إستراتيجية شاملة، واعتماد منهجية علمية في حفظ التراث المخطوط، وإخراجه إلى السياقات المعرفية، وتناوله على ضوء معطيات علم صناعة المخطوطات.

إن هذا العلم يدرس كل ما هو خارج عن النص فيدرس المظهر المادي للمخطوطات أي يتعامل معها كقطع مادية مكونة من أوراق وجلود ومداد وغير ذلك من المواد التي تدخل في تراكيب وعائه كما أنه يضع لها خريطة تفصيلية من خلال فهرستها كوديكولوجيا .

لقد اعتمد الغرب في دراسة مخطوطاته قواعد هذا العلم، في حين بقي مجهولاً لدى كثير من باحثينا والهيئات المهتمة بدراسة المخطوطات؛ حيث اقتصر اهتمامهم على النص والمحتوى دون الجانب المادي للمخطوط مما ترتب وجود بطاقة تعريفية هزيلة في الدراسات والكتابات المتعلقة بالمخطوطات لهذا العلم.

إنني أريد من خلال هذه المقالة البحثية -على الرغم من القحط المعرفي في التعريف بهذا العلم والذي وقفت عليه من مطالعاتي المتواضعة - أن أكشف ولو بشكل سطحي عن ماهية هذا العلم وموضوعاته وأهميته في عملية تحقيق التراث وصيانه وفق الخطة التالية:

أولاً: تعريف علم صناعة المخطوطات ونشأته التاريخية، ويتضمن:

1- تعريفه باعتباره مفرداته

2- تعريفه باعتباره علماً

3- نشأته التاريخية

ثانياً: موضوعاته، ويحتوي على:

1- الفهرسة

2- الجوانب المادية للمخطوط

3- حفظ وصيانة المخطوط

ثالثاً: أهمية علم صناعة المخطوطات، ويحتوي على مايلي:

1- أهميته في إحياء التراث

2- أهميته في القضايا المعاصرة

أولاً: تعريف علم صناعة المخطوطات ونشأته التاريخية

علم صناعة المخطوطات مركب إضافي يحتاج في تعريفه إلى اعتبارين: الاعتبار الأول تعريفه بحسب الإضافة، والاعتبار الثاني بحسب العلمية. فوفق الاعتبار الأول يفتقر إلى تعريف مفرداته التي ركب منها لغوياً، ووفق الاعتبار الثاني أن علم صناعة المخطوطات نقل عن معناه الإضافي وجعل علماً على الفن الخاص به فيحتاج إلى تعريفه باعتباره علماً.

1. تعريفه باعتباره مفرداته:

قبل تعريفه كعلم ورسم حدود موضوعاته لابد من البحث عن مدلولات المفردات التي صيغ منها عنوانه في اللغة وهي مفرداته: صناعة، ومخطوط.

قال الزبيدي: (علم اللغة هو المتكفل بإظهار الأسرار وإبراز الخفايا لافتقار العلوم كلها إليه لتوقف

المركبات على المفردات لا محالة)⁽¹⁾.

صناعة: مأخوذة من فعل صنع: صنعه يصنعه صنعا، فهو مصنوع وصنع: عمله. وقوله تعالى: ﴿ وَتَرَى
الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلُّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾⁽²⁾ دليل
على الصنعة كانه قال صنع الله ذلك صنعا.

والصناعة: حرفة الصانع، وعمله الصنعة، والصناعة: ما تستصنع من أمر⁽³⁾.

ولفظه الصناعة الغالب استعمالها على أفعال الجوارح كأعمال الحرفين لكن قد أطلقت هذه اللفظة على
أعمال العقل فكثيراً من اللغويين يلصقون هذه اللفظة على فن من فنون المعرفة فيقولون: صناعة الشعر والعروض
والإعراب وغير ذلك.

المخطوط: لم تذكر القواميس العربية القديمة كلسان العرب لابن الخطيب ونظائره كلمة مخطوط ولقد عرى السب الكاتب السيد المشار إلى أنه لم يكن في عصرهم غير الكتاب المخطوط ولم يتعاملوا إلا معه فقد تكون معرفتهم الشائعة به أغنتهم عن تعريفه، وذكر أن القاموس البستاني هو أقدم قاموس ورد فيه ذكر لمصطلح مخطوط حيث أرجع اشتقاقه إلى فعل خط بالقلم وغيره، خط بخط خطأ أي كتب أو صور اللفظ بحروف هجائية⁽⁴⁾.

ولقد وردت كلمة خط بهذا المعنى في القرآن الكريم: (وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّ بِيَمِينِكَ إِذًا لِالرَّجُلِ الْمُطْبُوعِ)⁽⁵⁾. أي يقول: ولم تكن تكب بيمينك⁽⁶⁾. والخط عند الكتوي في الكلبيات: كل مكان يخطه الإنسان لنفسه⁽⁷⁾.

أما الدلالة الاصطلاحية لكلمة مخطوط فقد وردت له تعريفات كثيرة بعبارات مختلفة إلا أنها متفقة في المعنى مع تفاوت في إحكام صناعة التعريف فمن ذلك:

عرفه المعجم الوسيط: المخطوط هو المكتوب بالخط لا بالمطبعة وجمعه مخطوطات والمخطوطة: النسخة المكتوبة باليد.

يرى على هذا التعريف أنه يحمل يوجب خفاء المعنى، حيث عرفه بمصطلح النسخة الذي بدوره يحتاج إلى تعريف.

وعرف الخلوحي المخطوط بأنه: (الكتاب المخطوط بخط عربي؛ سواء أكان في شكل لفائف أو في شكل صحف ضم بعضها إلى بعض على هيئة دفاتر أو كرايس)⁽⁸⁾.

هذا التعريف قد اقتصر على ما هو شائع، أو متعارف عليه في الوقت الحاضر من إن المخطوط ما جاء على شكل كتاب كتب بخط اليد وبلغه عربية. ولا يتناول تعريفه الرسائل والعهود، والصكوك، والوثائق⁽⁹⁾. وعرف بأنه: (هو كتاب لم يتم طبعه بعد، أي أنه مازال بخط المؤلف أو ناسخ غيره، أو أخذت عنه صور فوتوغرافية أو أن يكون مصور بالمايكرو فيلم عن مخطوط أصلي)⁽¹⁰⁾.

وكلمة المخطوط هي ترجمة لكلمة Manuscript الفرنسية التي ظهرت مع الطباعة في مقابل كلمة مطبوع⁽¹¹⁾.

أما في اللغة الإنجليزية فيسمى Manuscript التي تعني في قاموس Colliers Dictionary الكتاب أو الوثيقة المكتوبة باليد، أو بالآلة الكاتبة، وخاصة قبل عصر الطباعة⁽¹²⁾.

2. تعريف علم صناعة المخطوطات باعتباره علما:

عرفه أحمد شوقي بنين: (هو علم يبحث في تاريخ المكتبات وفي مصادر المخطوطات وفي الفهرسة وفي الوقفيات والتملكات وفي النسخة والنسوخات وفي الجوانب المادية للمخطوط وفي كل ما هو خارج عن النص (Ex-libris)⁽¹³⁾).

الملاحظ من التعريف أن الكوديكولوجياCodicologie هي علم دراسة كل أثر لا يرتبط بالنص الأساسي للكتاب الذي كتبه المؤلف، أي أنه يعنى بدراسة العناصر المادية للكتاب متمثلة في: الورق-الحبر والمداد-التذهيب-التجليد، وأيضا حجم الكراسة والترقيم والتعقيبات، وكل مادون على صفحة الغلاف (الظهرية) من سماعات وقراءات وإجازات ومناولات ومقابلات وبلاغات ومعارضات ومطالعات وتملكات وتقييدات ووقفيات، ومايسجل في آخر الكتاب فيما يعرف بالكولوفونColophon (قيد الفراغ من كتابة النسخة) من اسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه والنسخة المنقولة عنها، وكذلك معرفة المصدر الذي جاءت منه النسخة والجهة التي آلت إليها، وما على النسخة من أختام وماشابه ذلك، وقد أطلق الأوروبيون عليها اسم Ex-libris⁽¹⁴⁾.

3. نشأته

أما نشأته فقد ادعى الأوروبيون أنه نشأ في فرنسا ويعود الفضل في تأسيسه إلى كل من شارل سمران (Charles Samaran) وألفونس دان (Alphonse Dain). فابتكر الأول مصطلح كوديجرافيا "Codigraphie" بدون أن يحدّد بشكل دقيق معناه. أما دان فابتكر المصطلح الثاني "Codicologie" (علم المخطوطات) واستعمله أول مرة سنة 1944، خلال إعطائه دروساً في مادة علم اللغة اليونانية (Philologie grecque)، وبقي المصطلح غير متداول إلى سنة 1949، حيث نشر كتابه الشهير الذي حمل عنوان "المخطوطات" (Les manuscrits)، وأعلن فيه ابتكاره لهذا المصطلح. وحدّد معنى المصطلح الجديد⁽¹⁵⁾.

والحقيقة عند استقراء النصوص والآثار والمعاجم نجد أن أسلافنا قد عرفوا معظم القواعد المتعلقة بهذا العلم؛ إذ كانوا يهتمون بالوصف المادي للمخطوط، وكيفية صناعة مواده، وغير ذلك مما هو خارج عن نص المخطوط ومحتواه، ولا أدل على ذلك مؤلفات أذكرها على سبيل المثال ككتاب الفهرست لابن النديم، والتيسير في صناعة التفسير للأشيبلي، والمقدمة لابن خلدون، وصبح الأعشى للقشقلندي وغيرهم كثير.

ثانيا: موضوعاته

إن علم المخطوطات Codicologie هو علم يهتم بالمخطوط كقطعة مادية دون أن ينقذ إلى النص فموضوعاته تتصل بالجوانب المادية للمخطوط ولقد حصرها الحلوجي في ستة عناصر تمثل الركائز الأساسية لعلم المخطوطات وهي: تاريخ المخطوط، والكيان المادي للمخطوط، وتقييم المخطوطات ومعايير تقييمها التي قد تعتمد على التقايد النصية الموجودة في النسخ، والحفظ والصيانة، وأساليب التعقيم والترميم والتصوير، والفهرسة والضبط الببليوجرافي، والتحقيق والنشر⁽¹⁶⁾.

وعلى ضوء كلامه يمكن حصرها إجمالاً في ما يلي:

1. الفهرسة: اختلف علماء الغرب في تحديد الفهرسة بالنسبة لعلم المخطوطات أو الكوديكولوجيا. فآلفونس دايين Alphons Dain جعلها عنصراً من عناصر علم المخطوطات، ومنهم من اعتبرها فنا قائماً بذاته يتداخل ويتكامل مع علم المخطوطات⁽¹⁷⁾.

والذي ذهب إليه النشار أن الفهرسة Catalogage تمثل جزءا هاما وأساسيا من أجزاء علم الكوديكولوجيا، يقدم بيانات عن محتوى المخطوط وعن الشكل المادي له والإشارة إليه باعتباره كائنا في حد ذاته⁽¹⁸⁾.

نعود إلى مصطلح الفهرسة، لغة مأخوذة من الفهرس، بالكسر الكتاب الذي تُجمَع فيه الكتب، مُعَرَّبٌ فِهْرِسْت، يقال: قد فهرس كتابه⁽¹⁹⁾.

أما في الاصطلاح فلها دلالات اصطلاحية كثيرة عند أهل كل فن، والذي يهمنا في بحثنا هو دلالتها الاصطلاحية في علم صناعة المخطوطات. فالفهرسة الكوديكولوجية تتمثل في جمع كل البيانات والمعلومات المهمة المتعلقة بالمخطوط كقطعة مادية على ضوء معطيات علم الكوديكولوجيا ومن أهم هذه البيانات تحديد مصدره ورحلاته بين الخزائن والمكتبات عبر العصور، ووصف وعائنه، وتحديد نوع النسخة ومكان نسخها والنسخة والنسخ، ونوع الخط وغير ذلك من العناصر الأساسية التي توصلنا في النهاية إلى وصف دقيق للمخطوط واعطائه بطاقة كوديكولوجية قد تتقاطع مع بطاقة المفهرس في بعض البيانات إلا أنها تتناول هذه البيانات بصفة معمقة على أسس علمية.

2. الجوانب المادية للمخطوط:

يدرس علم الكوديكولوجيا الجوانب المادية للمخطوط، ويمكن إجمال مكونات المخطوط المادية فيما يلي:

- مواد كربوهيدراتية: ممثلة في الأوراق، والبرديات، واللواصق النشوية.
- ومواد بروتينية: ممثلة في الجلد والرق واللواصق الغروية.
- ومواد يكتب منها: ممثلة في الأحبار⁽²⁰⁾.

3. حفظ وصيانة المخطوطات:

الحفظ والصيانة جانبان متكاملان لحماية المخطوط من التآكل والتدهور الذي يتعرض إليه بمرور الأيام، فمفهوم الحفظ معناه تهئية الظروف المحيطة بالمخطوط في أي مكان يتواجد فيه، بما يضمن سلامته من أي إصابات حشرية أو ميكروبية، أو حتى آدمية، ومنع انتقال العدوى إليه من مخطوط مصاب.

في حين أن مفهوم الصيانة يعني معالجة وإزالة الإصابات التي حدثت فعلا لبعض المخطوطات. كجفاف أوراقها، أو تبقعها أو تحجرها أو إصابتها بالحموضة أو التلوث الغازي أو الحشرات أو الفطريات⁽²¹⁾.

ثالثا: أهمية علم صناعة المخطوطات

1. أهميته في إحياء التراث

يستمد علم صناعة المخطوطات أهميته من أهمية المخطوط نفسه فهو جزء هام من التراث بل عده البعض هو التراث نفسه، وبالتالي فكثيرا ما يتم الخلط بين كلمتي التراث والمخطوط على أنهما بمعنى واحد ولا يتأتى الفصل إلا بعد معرفة معنى التراث.

أ. التراث لغة: أصل التاء فيه واو. تقول ورثت أبي، وورثت الشيء من أبي، أرثه بالكسر فيهما، ورثا ووراثته وإرثا⁽²²⁾ فكلمة التراث مأخوذة من فعل (ورث)، يقال: ورث فلان أباه يرثه وراثته وميراثا وميراثا.

ذهب ابن الأعرابي إلى أن الورث والورث والإرث والوراث والإراث والتراث بمعنى واحد⁽²³⁾. وكلمة التراث جاء بها التزويل في موضع واحد في سورة الفجر، قال تعالى: وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْثَلًا لَمَّا⁽²⁴⁾.

ب. التراث اصطلاحا

لقد عرف البعض التراث بمعنى المخطوط فعرفوه بأنه: ما تركه السابقون من كتابات وكتب خطوها بأيديهم أو نسخها النساخ على إمتداد القرون الحضارة العربية الإسلامية⁽²⁵⁾. والصحيح أن المخطوطات وإن كانت تعد جزءا هاما من التراث ووجهه الظاهر لكنه لا يعبر عن كل التراث، بل التراث يشمل كل ما خلفه الأجداد من عقائد وأخلاق وآداب، وتقاليده وعادات، وأمثال، ومآثر ومناقب وآثار وكل الأشياء المادية والمعنوية.

ويمكن تقسيم هذا التراث في الجملة إلى ثلاثة أقسام:

أ. مروي مسموع

ب. عملي ممارس

ج. مدون مكتوب (المخطوطات)

وأصح هذه الأقسام طريقا في النقل، وأصدقها حديثا في الرواية، وأقومها قولاً في الدراية، الأخير منها⁽²⁶⁾.

ويتم إحياء التراث أي المخطوط حسب وجهة نظر يوسف زيدان بأمرين اثنين لعلم المخطوطات دور كبير فيهما:

الأمر الأول: تحقيقه ونشره

ما زال تراثنا في مختلف مجالات العلم وصنوف المعرفة الإنسانية يحتاج من يأخذ بيده لينتشله من أقبية المكتبات العالمية ليخرجه إلى عالم النور وليدونه على صفحة الواقع، ولقد قصرت دونه الهمم، وضاعت كثير من الجهود، ومن قام بالتحقيق مرة لاعتبارات مختلفة فإنه لا يعاود الكرة لبعد الطريق الموصلة إلى المخطوط وكثرة مشاقها.

فتراثنا لا يزال مجهولا بحكم الواقع الإحصائي، وذلك لأن إحصاء مانشر من تراثنا —محققا أو بدون تحقيق— ومقارنته بما لا يزال مخطوطا، وبما ضاع من الزمان؛ يدل على أن نسبة المنشور المعلوم من التراث لا يزيد على 5 % من مجموع التراث أو أقل من ذلك⁽²⁷⁾.

إن نشر المخطوطات لا يمكن أن يكون علمياً وموضوع ثقة، إلا إذا اعتمد المحقق الأصول والقواعد المتبعة في التحقيق والنشر من جهة ومن جهة أخرى الاستعانة بمعطيات علم الكوديكولوجية فعلم التحقيق وعلم الكوديكولوجية يلتقيان في نقطة التفتيش عن المخطوطات وفهرستها والبحث في مظاهرها حيث يعتبر المرحلة الأولى في الدراسة بالنسبة للكوديكولوجي الذي يهتم بالمخطوط كقطعة مادية أو بالنسبة للفيلولوجي الذي يسعى على نقد نص المخطوط ونشره⁽²⁸⁾.

فالكوديكولوجي يمهّد الطريق للمحقق ويوفر له كثيراً من المراحل، ويختزل له أشواطاً من الزمن، فهو الذي يرسم له خريطة تفصيلية تبين تضاريس المخطوطات، ويقوم بعملية وصف دقيق لمواد بنائه، وصيانتها، وحفظه، وتسهيل إتاحتها من خلال فهرسته، وغير ذلك من العمليات التي في مجموعها تساهم في وضع نصوص المخطوطات في السياق المعرفي.

الأمر الثاني: حفظه وصيانتها

إن محنة المخطوط كانت في القدم تنحسد في الحروب والإحراق والإغراق والتلف جراء عوادي الزمن. أما في عصرنا الحالي فيضاف إليها قضايا أخرى ستساهم بلاشك في ضياع هذا التراث العظيم، وهنا تظهر أهمية علم صناعة المخطوطات فمن ضمن مجالاته حفظ وصيانة المخطوطات اللذان تطور مفهومهما ووسائلهما بفعل التكنولوجيا التي أوجدت أنظمة كثيرة ووسائل حديثة متعددة لحفظ وصيانة المخطوطات ومن ذلك صيانة المخطوطات عبر تصويرها عن طريق التصوير العادي أو الميكرو فيلم أو الترقيم Digitisation وتسمى هذه العملية بإعادة التشكيل. إبراهيم شيوخ ص 16 أو توفير جو صحي للمخطوطات عبر وسائل حديثة أو المعالجة الكيميائية أو غير ذلك مما أوجدته التكنولوجيا الحديثة من تقنيات ووسائل في مجال حفظ وصيانة المخطوطات⁽²⁹⁾.

2. أهميته في القضايا المعاصرة:

أ. في مواجهة خطر العولمة:

إن العولمة سمة من سمات هذا العصر؛ فالعالم يعيش في وشيجة مترابطة ومتشعبة من العلاقات المتبادلة، والأفكار والقيم والعادات، وأنماط معيشية وسلوكية وغير ذلك؛ فلم يعد أحد في منأى عن التأثير والتأثر. والحقيقة الماثلة أن المدنية الغربية هي التي تصوغ العالم اليوم وتصبغه بصبغتها وتجرفه بسيل عارم من قيمها.

وإزاء هذا الوضع يرى يوسف زيدان أن التراث العلمي يعد - ويقصد بذلك المخطوطات لأنها رأس الأمر فيه - بالنسبة لنا اليوم - عنصراً ذا فعالية مؤكدة في مواجهة خطر العولمة... صحيح أن بحث التراث العلمي العربي الإسلامي لن يقدم لنا إجابات عن تساؤلات العلم الحالية، ولن يصوغ مخترعات تكنولوجية متقدمة. ولا نظم معلومات. لكن هذا التراث من شأنه تهية العقول والنفوس للمعرفة العلمية لأن العلم قبل كل شيء: منهج تفكير - ومن شأنه الإقلاع عن التزعة الدونية التي تسيطر على الوعي العربي اتجاه الغرب⁽³⁰⁾.

إن علم صناعة المخطوطات قد اوجد حالة ديناميكية في عملية تحقيق المخطوطات ونشرها وحفظها وصيانتها مما سيمكن من تعزيز المنظومة القيمية والثقافية للأمة، ويعطي لها منطلقا فصيحا تتحاور به مع الثقافات الأخرى، وإضافة معرفية تتفاعل مع الواقع ويستشرف بها المستقبل.

ب. في مواجهة النوازل الفقهية:

من المعلوم أن الوقائع غير متناهية، أما النصوص الشرعية فهي متناهية، ولقد استجذت كثير النوازل، ومن المعلوم أيضا أنه لا بد لكل نازلة من ضمها لنطاق الفقه وذلك باستنباط حكم شرعي وللوصول إلى الحكم الصحيح لا بد للمجتهد الناظر من أن يلتزم بضوابط عامة متفق عليها استخرجها الفقهاء من نصوص الشرع وأن يتبع خطوات علمية تساعده على تحري الصواب في استنباط الأحكام الشرعية للوقائع الحادثة. ومن ضمن مدارك الحكم على النازلة التكييف: أي تصنيف الواقعة تحت ما يناسبها من النظر الفقهي ويتم ذلك وفق هذا الترتيب:

1. البحث في النصوص الشرعية عن حكمها.

2. التخريج وهو إلحاق المعاملة المستجدة بما يشبهها من المعاملات السابقة لمعرفة ما إذا كان

يمكن ضمها إلى إحداها التي تنطبق عليها طبيعتها لتأخذ حكمها وتلحق آثارها بها.

والتخريج أيضا هو البحث عن سوابق فقهية للمسألة في كتب الأولين. وهنا تظهر أهمية المخطوطات في العلوم الشرعية أو العلوم التي لها علاقة بها كعلوم اللغة وعلم الكلام إذا عرفنا أن أكثر المخطوطات من هذا النوع من العلوم، فالمخطوطات تراث الأمة المتبقي الذي يحتاج إلى من ينشره في الواقع الاستنباطي وعليه فمن السائع القول أن الفقه الإسلامي لم يستوف نصابه بعد.

الخاتمة

إن أهم النتائج المستخلصة من هذا البحث في هذا الموضوع، وأهم التوصيات المقترحة تتمثل فيما يلي:
- إن علم صناعة المخطوطات لم يحض ببطاقة تعريفية شافية لحدوده وموضوعاته ومناهجه.. وهذا نظرا لنقص الكتابة فيه.

- أهميته البالغة والأكيدة في تحقيق التراث، ونشره، وحفظه وصيانتها على أسس علمية رصينة.
- جهود صحوة في العالم العربي والإسلامي في الاهتمام بالمخطوطات ولكنها صحوة تعوزها في أكثر الأحيان المنهجية العلمية.

أما أهم التوصيات فهي:

- العمل على بناء هيكل علم المخطوطات النظري، بتعريف مصطلحاته، وتحرير قواعده، وإرساء أصوله، وتحديد مجالاته..

- جعل علم صناعة المخطوطات تخصصا أكاديميا يدرس في الجامعات.

- إقامة ملتقيات علمية في التعريف بهذا العلم وأهميته في تحقيق التراث، واستخراجه وحفظه.

- المواشم
- (1) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1965. (ج1/63).
- (2) سورة النمل، الآية، (88)
- (3) ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط3، 1999 (ج7/419).
- (4) السيد السيد النشار، في المخطوطات العربية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، 1997. ص.5.
- (5) سورة العنكبوت، الآية (48).
- (6) الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر، تفسير الطبري، تحقيق: أحمد شاكر، محمود شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، (ج18/424).
- (7) الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني أبو البقاء الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط/2، 1998. ص.414.
- (8) الحلوجي، عبد الستار، المخطوط العربي، مكتبة مصباح، جدة، ط/2، 1989. ص.15.
- (9) المسفر، عبد العزيز بن محمد، المخطوط العربي وشيء من قضاياه، دار المريخ للنشر، الرياض، 1999. ص.68.
- (10) فهمي سعد، طلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط/1، 1993. ص.13.
- (11) أحمد شوقي بنين، مصطفى طوي، معجم مصطلحات المخطوط العربي (قاموس كوديكولوجي)، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، المغرب، ط/1، 2003. ص.212.
- (12) المسفر، عبد العزيز بن محمد، المخطوط العربي وشيء من قضاياه. ص.68.
- (13) أحمد شوقي بنين، المخطوط العربي وعلم المخطوطات، كلية الآداب بالرباط، المغرب، ط1، 1994. ص.33.
- (14) أيمن فؤاد السيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1997. (ج1/2).
- (15) نقلا عن الموسوعة الحرة ويكيبيديا.
- (16) الحلوجي، عبد الستار، نحو علم مخطوطات عربي، دار القاهرة، القاهرة، مصر، 2004. ص.16-17.
- (17) فيصل الخفيان، فن فهرسة المخطوطات، مدخل وقضاياه، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ص.34.
- (18) أيمن فؤاد السيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، (ج2/533).

- (19) الفيروزآبادي، محمد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1978م.
- (ج2/236).
- (20) مصطفى مصطفى السيد يوسف، صيانة المخطوطات علما وعملا، عالم الكتب، القاهرة، ط2002، ص.19.
- (21) المرجع نفسه، ص.83.
- (22) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (ج1/295).
- (23) ابن منظور، لسان العرب، (ج15/266).
- (24) سورة الفجر، الآية(19).
- (25) يوسف زيدان، التراث المجهول (إطلالة على عالم المخطوطات)، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 1997، ص.11.
- (26) عز الدين بن زقية، لمحة تاريخية عن التراث الإسلامي، بحث مقدم من طرف في الدورة التأهيلية الثانية لتحقيق المخطوطات المتعقد من 2011/03/20 إلى 2011/03/31، إشراف مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ص.2.
- (27) يوسف زيدان، التراث المجهول (إطلالة على عالم المخطوطات)، ص.11.
- (28) أحمد شوقي بنين، علم المخطوطات والتحقيق العلمي، ص.33-34.
- (29) لمعرفة المزيد من هذه الأنظمة والتقنيات الحديثة ينظر. كيف نصون مخطوطاتنا، المركز الوطني للتراث المخطوط، الرباط، 1998، ص.34 وما بعدها، مصطفى مصطفى السيد يوسف، صيانة المخطوطات علما، ص.83 وما بعدها.
- (30) أكرم أمين أبو كرم، حاتم السيد مصيلحي، عاشق المخطوطات (قراءة في أعمال يوسف زيدان التراثية) دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001، ص:36.